

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثانية والعشرون -

يتيهون في الأرض (20)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل في وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم تؤتي
احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي - 00:00:00

كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادياركم فتنقلب خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبل وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليه مدخله. ادخلوا عليهم الباقي - 00:00:50

اذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلو ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا في فيها فاذهب انت وربك
فقاتلا فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. قال ربى - 00:01:40

لا املك الا نفسي و أخيك. فافرق بيننا وبين القوم فاسقين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الأرض. فلا تأس على
ال القوم الفاسقين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام - 00:02:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده. شفنا في الحلقة اللي فاتت لما عصى بنو اسرائيل امر النبي الله موسى عليه الصلاة والسلام
وخالفوا اوامر هذا النبي الصالح كانت النتيجة ان الله سبحانه وتعالى ضرب عليهم التي في الأرض - 00:03:07

وقلت لكم ان المقصود الاساسي من وراء هذه القصة ان يعلم كل انسان منا يقينا ان كل مخالفة للرسل وكل معصية لا امر الانبياء
والمرسلين ده بيوصل في النهاية للعقوبة علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم استفاد من التجارب السابقة لامم السابقة - 00:03:23

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فيقول ان امر بنى اسرائيل لم ينزل مقاربا لم ينزل معتدلا كما في رواية اخرى حتى
نشأ فيهم ابناء سبايا ابناء سبايا الامم. لما دخل في بنى اسرائيل من ليس منهم ليس عندهم تعظيم لا امر الانبياء - 00:03:44
لا امر المرسلين قال حتى ظهر فيهم ابناء سبايا الامم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتركوا الاثر. تركوا اثار الانبياء. تركوا اوامر
الانبياء ترك هدي الانبياء واحد حديث الرأي. اخرجوا لانفسهم اراء من عند انفسهم. قابلوها - 00:04:04

تكون الاوامر دي او الاشياء دي في مقابلة اوامر الانبياء والرسل. قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا واضلوا. النبي صلى الله عليه
 وسلم كان دايما بيذكر الصحابي رضي الله عنهم. بخطورة ان الانسان يخالف اوامر الله لا اوامر النبي محمد - 00:04:24
 صلى الله عليه وسلم. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوا الحديث ده كده بقلوبكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم
 واختلافهم على انبائهم. اكتر حاجة دمرت الامم السابقة. اكتر الاختلاف على الانبياء - 00:04:43
 النبي يقول سيروا في هذا الطريق فيسيروا في طريق اخر. النبي يأمرهم بامر يكثرون من الاسئلة زي قصة اصحاب البقرة كده
 كثيرون من الاسئلة وليس هدفهم من وراء الاسئلة تنفيذ الامر ولكن التلاؤ في تنفيذ هذا الامر. انما اهلك هؤلاء كثرة سؤالهم
 واختلافهم على - 00:05:03

انبيائهم. الحسن البصري رحمة الله عليه يقول في كلام رائع يقول رحمة الله عليه انما هلك من كان قبلكم. عندما تشعبت بهم والسبل
 وغاروا عن الطريق وتركوا الاثار وقالوا في الدين برأيهم. فضلوا واضلوا. دي اسباب هلاك الامم التي كانت قبلنا. علشان - 00:05:27
 كده ربنا سبحانه وتعالى في القرآن امرنا اوامر صريحة ان احنا نتبع النبي صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة. ونهانا نواهي

صريحة ان احنا نبتعد في يوم من الايام ان احنا نقدم رأي او نقدم شيء - 00:05:48

او نقدم عالم او نقدم رأي على قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في كتابه ايات كثيرة جداً وضح لنا خطورة ان الانسان منا يخالف هدي الانبياء والمرسلين - 00:06:04

او في يوم من الايام يترك هدي الانبياء والمرسلين ولو لم يكن من هذه العقوبات الا قول الله تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يحددون الله ورسوله اولئك في الاذلين - 00:06:27

وقال تعالى ان الذين يحددون الله ورسوله قبتوها كما كتبوا الذين من قبلهم. اي يعذبهم الله عز وجل كما عذب الذين من قبلهم لما اختلفوا على الانبياء والمرسلين شوفوا سبحانه الله! واسمعوا لقول الله ويقول اولئك في الاذلين. يعني جعل الله عز وجل الذل والصغراء على كل انسان في يوم من الايام - 00:06:42

جاءه امر عن الله او امر عن رسول الله فخالف الاوامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اللي دايماً كل ما بقرأه قلبي بيتنفس وهو قوله صلى الله عليه وسلم وجعل الذل او وجعل الذلة والصغراء على كل من خالف امر - 00:07:06

كل اللي يخالف اوامر الله او اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عليه الذل ويضرب عليه الصغار في الدنيا والآخرة. اسمعوا الى قول الله سبحانه وتعالى وهو يحذر - 00:07:25

منين من مخالفة اوامر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. ومن يشاقق الرسول اي يخالفه. من بعد ما تبين له الهدي. ويتبع غير سبيل المؤمنين شفتم الانحراف ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا. سبحانه الله - 00:07:35

يرفع الله عز وجل يد حفظه عنه ويكله الله عز وجل الى نفسه. ثم بعد ذلك يهلك في الدنيا ويهلك في الآخرة بدخوله النار. قال الله سبحانه وتعالى وهو يبيّن لنا علشان نفهم ان الناس اللي بتطلع تقول تحارب في البخاري وتحارب في مسلم وتحارب في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء - 00:07:56

يعني من يتبعهم يضل عن الطريق. قال النبي قال الله سبحانه وتعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً. ابتعد عن الطريق. انحرف عن الطريق. تحذيرات واضحة من الله سبحانه وتعالى. من - 00:08:16

مخالفة هدي الانبياء والمرسلين. قال الله سبحانه وتعالى ومن يعصي الله ورسوله ومن يعصي الله ورسوله يدخله ناراً خالداً فيها يدخله ناراً خالص دخل النار بسبب المخالفه الدايمه لا اوامر الله ولا اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وده مصدق لقول النبي صلى الله - 00:08:33

عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني ويضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنا انموذج للمخالفه - 00:08:53

وعاقبة هذه المخالفه وقال مثل ما بعثني الله به. اي من يتبع هذا الهدي ومن يخالف هذا الهدي كمثل رجل رأى الجيش بعينه. واحد جيش شاف جيش عدو جاي داخل على على قبيلته. فاخذ يشاور لهم وقال - 00:09:10

النذير العريان يحذرهم من هذا الجيش واطاعته طائفة فخرجوا على مهلهم فادلجموا. طائفة عرفت ان في جيش جاي علشان يغزوهم مشت. ابتعدت عن هذا المكان وعصته طائفة فبقوا في مكانهم - 00:09:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم فصيّبهم الجيش فاجتازهم فذلك مثل من اطاعني ومثل من عصاني. مثل من اطاعني نجى. ومثل من عصاني هلك مع هؤلاء الهالكين مخالفه هدي الانبياء والمرسلين له صور متنوعه - 00:09:46

وعوا ومتعددة فمنها مثلاً ان الانسان يقدم رأي شيخ بيحبه على قول الله او قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا ذات يوم او خرج الشافعي رحمة الله عليه ذات يوم فسألته احد سؤالاً فقال قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - 00:10:11

فقال له الرجل دع حدثنا سيبك يعني تقول لنا حدثنا حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ده حدثنا انا اسألك عن رأيك فغضب الشافعي غضباً ما رأي غضب ما رأي الشافعي قد غضب مثل هذا الغضب - 00:10:30

وقال ارأيتني خارج من كنيسة؟ ارأيتني خارج من بيعة؟ ارأيت في وسط زنار؟ انت شايفني ان انا القسيس من قساوسة النصارى او

راهب من رهبان داود اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول حدثني عن رأيك - [00:10:45](#)

في كثيرون من الاوقات بعض طلبة العلم نظرا لشدة تعلقه بالشيخ بيرد كلام النبي وكلام الله سبحانه وتعالى نظرا لحبه لكلام هذا الشيخ كما هلك بنو اسرائيل من قبلنا كما قال الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. علي ابن حاتم بيقول يا رب - [00:11:02](#)

وهو كان نصراني ما عبدهم من دون الله. قال اليه حرموا اليهوا قد حرموا عليكم الحال فاطعوهم واحلوا لكم الحرام فاطعوهم بذلك عبادتكم ايهم هنا الشيخ بتاعي حرم لي حلال وحل لي حرام وانا متبوعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان ده كان من سبب الهاك لانه خالف هدي - [00:11:22](#)

الهدي السنة واتبع شيخ في يوم من الايام من المشايخ. الامام احمد رحمة الله عليه كان يقول لا تقلد مالكا ولا تقلد فلانا ولكن خذ من حيث اخذوا. كلام الله وكلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم. بعض الاوقات تكون مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

بسبب آن انا يعني اعمل عقلي مش لفهم النص ولكن لرد النص. سيدنا عبدالله بن عمر بن الخطاب في يوم من الايام قاعد مع ابنته بلال فعبدالله بن عمر بيقول له سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [00:12:06](#)

فقال له يخرجن بالليل يتحذنه دخلا يقدروا خارجين داخلين كده وكل ما نكلم حد فيهم يقولوا لنا احنا كنا بنصلی والله لا نمنعهن هنا اعمي العقل في رد النص فعندها غضب ابن عمر غضب مثل هذا الغضب - [00:12:25](#)

واقبل عليه يسبه وقال اقول لك قال رسول الله وتقول والله لا يمنعهن والله لا تساكتي ابدا في بيته واحد وطرد ابن عمر ولده بلال من البيت وما ادخله هذا البيت ابدا لانه رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعقله - [00:12:43](#)

رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعقله. ابو هريرة في يوم من الايام قاعد بيحدث الناس في يقول الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة فواحد استعمل عقله - [00:13:03](#)

فقال له يا ابا هريرة وما ذنبهما؟ الشمس والقمر يتحطوا في النار ليوم القيمة. وما ذنبهما والله عز وجل يقول المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر. فالشمس والقمر تسجد لله سبحانه وتعالى. فليه يتحطوا في النار - [00:13:17](#)

فقال له يا بنى اذا قلت لك قال رسول الله فلا تعم عقلك اول ما اقول لك قال رسول الله الموضوع انتهى والله عز وجل انما يجعل الشمس والقمر في النار يوم القيمة تبكيه لمن كانوا يعبدون الشمس والقمر في الدنيا - [00:13:34](#)

وفي بعض الاوقات الانسان منا يقدم هوى معين على الكتاب والسنة. ولذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقدموا اي لا تقدموا رأيا ولا هوى ولا شيخا ولا عقلا - [00:13:49](#)

بين يدي الله ورسوله اي بين الكتاب والسنة ومن الصور الواضحة جدا في مخالفة هدي الانبياء والمرسلين بعض الناس اللي يقولوا يكفيانا كتاب الله عز وجل. احنا مش عايزين سنة علينا بكتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا من الحمق بمكان. عمران بن الحسين - [00:14:10](#)

الله عنه الصحابي الكريم قاعد في يوم بيحدث الصحابة باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له الرجل يا عمران دعنا من هذه الاحاديث اخبرنا بكتاب الله مش عايزين السنة احنا عايزين القرآن - [00:14:29](#)

وقال انك لرجل احمق انك لرجل احمق وهل وجدت في كتاب الله عز وجل ان صلاة الظهر والعصر اربع ركعات؟ وان وجدت في كتاب الله عز وجل انك تجهر في المغرب والعشاء والفجر وتسر - [00:14:41](#)

في الظهر والعصر وهل وجدت في كتاب الله نصاب الزكاة؟ وهل وجدت في كتاب الله كذا وكذا؟ فانقطع الرجل وما استطاع ان يرد. لان فهم القرآن لا يكون ابدا الا بالسنة - [00:14:56](#)

اما موقفنا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحد الحب لانها اتت من عند الحبيب ومن اعظم علامات المحبة الاتباع. قل ان كنتم تحبون الله - [00:15:16](#)

فاتبعوني يحببكم الله الامر الثاني التطبيق ان انا اطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم دانما ما يسعون لتطبيق هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:33

واما الثالثة واما الثالثة فهي نشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والدال على الخير كفاعله. واما الرابعة فتعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحملة السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فتعظيمنا للبخاري مش لشخص البخاري. واما لانه رجل حمل سنة - 00:15:46

النبي صلى الله عليه وسلم علينا سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم السنة وتعظيم حملة السنة دا من تعظيمنا لا اامر النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الختام اقول لكل انسان بيخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. خد بالك الامر شديد فالله سبحانه وتعالى قال - 00:16:06

الرحيم. وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:16:26